تجربة وقف الكراسي العلمية البحثية في السعودية وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات الجزائرية - جامعة الشهيد حمه لخضر – كنموذج مقترح

د. روضة جديدي
motez2007@gmail.com
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة الوادى
الباحثة: سميحة جديدي
nouha311@gmail.com
سنة أولى دكتوراه في تخصص: تجارة دولية - جامعة الوادى

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية دعم وإنشاء الكراسي العلمية البحثية في الجامعات الجزائرية خاصة في الفترة الحالية التي تعرف ندرة الموارد التمويلية مع انخفاض أسعار النفط التي تعتبر **المصدر التمويلي الوحيد لتمويل كافة القطاعات الاقتصادية ومن ضمنها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.**

وقد استعرضنا من خلال هذه الورقة البحثية التجربة السعودية باعتبارها من أولى التجارب **العربية في هذا المجال والتي حققت نجاح على المستويين المحلي والدولي، ومن ثم قدمنا نموذج** مقترح لإنشاء كراسي بحثية في جامعة الشهيد حمه لخضر في المجالات التي تخدم المجتمع وتساهم في نفس الوقت في تحقيق الرؤية المستقبلية للجامعة بهدف الوصول إلى الريادة العلمية.

المقدمة

يعتبر الوقف على مشاريع التعليم أحد أبواب الإنفاق المعتبرة شرعا والتي ساهمت في وقت **مضى في نهضة الأمة وازدهارها وتقدمها .**

والوقف في عصرنا الحالي لا يقتصر على تحبيس المكتبات والكتب، ووقف المدارس والمساجد بل يتعداه إلى الأبحاث العلمية وما قد ينتج عنها من ابتكارات وبراءات اختراع قد تساهم في خدمة المجتمع وحل مشاكله.

وتعد الكراسي العلمية الوقفية إحدى الصيغ المبتكرة لدعم البحث العلمي وترقيته، وتخريج طلبة العلم في شتى التخصصات،وقد عملت الدول الغربية على نقل فكرة الأوقاف،فأنشئت **العديد من المؤسسات الخاصة لدعم البحوث العلمية والدراسات العليا مثل مؤسسة (welcome**

.(trust

وقد كان للمملكة العربية السعودية سجل تاريخي ناصع في إنشاء كراسي البحث منذ بداية الثمانينات،حيث أنشأت كراسي بحثية في عدد من الجامعات الأجنبية (الولايات المتحدة الأمريكية، ايطاليا، موسكو، لندن) بهدف الربط بين الحضارتين الغربية والإسلامية، والاطلاع على الفكر الإسلامي وإسهاماته في المجالات العلمية.

وبعد نجاح التجربة في الدول الغربية تم نقلها وتجسيدها في الجامعات السعودية التي أصبحت تمتلك عددا متنوعا من كراسي البحث يفوق عددها مئة وتسعون كرسي بحث متصل بمعظم القضايا المجتمعية والاهتمامات العلمية والأدبية.

ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية استعراض تجربة وقف الكراسي العلمية في السعودية والبحث في إمكانية تطبيقها في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بهدف خلق ثقافة الابتكار والإبداع وتطويع البحث العلمي في خدمة التنمية والاقتصاد الوطني وتعزيز الشراكة المجتمعية الفاعلة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية.

لهذا ستتمحور دراستنا حول ثلاث نقاط أساسية:

أولا: الوقف على الكراسي البحثية: قراءة في المفهوم

ثانيا:الكراسي العلمية البحثية في السعودية

ثالثا: دراسة استشرافية لإمكانية وقف كراسي بحثية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

أولا: الوقف على الكراسي البحثية: قراءة في المفهوم

يعتبر الوقف مصدرا تمويليا هاما ودائما لتمويل الأبحاث العلمية في العديد من الدول العربية والأجنبية، وقد أثبتت هذه الصيغة نجاحها بفضل نتائج الأبحاث المتوصل إليها من خلال هذه الكراسي البحثية.

فالتطور الهائل الذي شهدته المجتمعات الأوروبية والأمريكية في قطاع التعليم العالي كان بفضل مشاركات المجتمع المدني عن طريق المؤسسات الخيرية والجمعيات التي تعتمد في توفير مواردها المالية على نظام الوقف[1].

ففي الولايات المتحدة الأمريكية أصبح الوقف جزءا لا يتجزأ من تمويل العملية التعليمية من خلال تثبيته ضمن استراتيجيات الجامعات والمؤسسات العلمية البحثية الأخرى، حيث بلغ عدد

[1] إبراهيم البيومي غانم،تحولات العلاقة بين الأوقاف والتعليم العالي في مصر الحديثة،مجلة أوقاف،السنة الحادية عشرة،العدد20، جمادي الأولى،1432هـ، مايو 2011،ص16.

المنشآت التعليمية التي نشأت من خلال الأوقاف بـ 1694 معهد وجامعة[1].

وفيما يلي سنتعرف على تاريخ نشأة الكراسي العلمية، مفهومها والهدف من إنشائها:

1- نشأة الكراسي العلمية الوقفية:

إنّ انطلاقة الكراسي العلمية بدأت منذ صدر الإسلام،حيث كانت تعقد في المساجد والجوامع حلق العلم في شتى العلوم والمعارف والفنون ويتصدر للتدريس فيها علماء أجلاء.كما كانت هناك حركة علمية دائبة في حياة المسلمين تمثلت في إنشاء المكتبات العامة والخاصة، وتأليف الموسوعات العلمية في العقيدة والفقه والطب والكيمياء والفيزياء والرياضيات والأدب،وهذا ما جعل ظاهرة التعليم والثقافة شائعة لدى أفراد المجتمع المسلم[2].

بعد ذلك اقتبس الغرب غير المسلم فكرة الوقف من المسلمين في أوج حضارتهم بعد القرن 17م كمجال لم يعرفوه في ميدان الخير والنماء الاجتماعي في حضارتهم بشهادة المستشرق بيرناردولويس[3].

وانتشرت الكراسي العلمية في جميع أنحاء العالم، ولعل أشهر الكراسي العلمية في ذلك الوقت هو "كرسي هنري لوكاس" بجامعة كمبردج الذي أسس في نهاية القرن 17 وقد شغله أكثر من 17عالما أشهرهم إسحاق نيوتن في أواخر القرن 17. والآن تعد الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في عدد الكراسي العلمية، حيث يوجد بها الآلاف من الكراسي العلمية ، ويوجد أكثر من 2000 كرسي علمي في كندا، وأكثر من 200 كرسي علمي في جنوب إفريقيا[4].

وبالتالي فإن فكرة الوقف العلمي ابتدعها المسلمين واقتبسها الغرب وعمل على تطويرها لتشمل عدة مجالات أهمها خدمة العلم والعلماء وطلبة العلم في شتى المجالات والفنون، مما ساهم في نشر العلم على نطاق واسع وتطوير وسائل وأساليب اكتسابه.

2- مفهوم الكراسي العلمية:

الكرسي العلمي هو عبارة عن منحة نقدية أو عينية، دائمة أو مؤقتة يتبرع بها فرد أو شخصية اعتبارية (مؤسسة) لتمويل برنامج بحثي أو أكاديمي في الجامعة ويعين فيه أحد الأساتذة المتخصصين المشهود لهم بالتميز العلمي والخبرة الرائدة[5].

---

[1] طارق عبد الله،هارفارد وأخواتها:دلالات الوقف التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية ،السنة الحادية عشرة،العدد 20، جمادي الأولى 1432ه،مايو 2011،ص55.

[2] خالد بن هدوب المهيدب، الوقف على الكراسي العلمية،بحث مقدم لمؤتمر اثر الوقف في النهضة العلمية للأمة 9-10 ماي2011،جامعة الشارقة، ص 06.

[3] عبد العزيز بن عبد الله كامل،استثمار أموال الأوقاف،ورقة عمل مقدمة لندوة الوقف والقضاء ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،الرياض، 10-12 فيفري1426ه.

[4] خالد بن هدوب المهيدب، مرجع سبق ذكره،ص11-12.

[5] جامعة جدة : على الموقع www.uj.edu.sa/content

كذلك فالكرسي العلمي يمكن أن يعرف بأنه" برنامج بحثي يقوم فيه عالم أو باحث متميز عالميا في مجال علمي معين بإجراء أبحاث متخصصة، بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير الفكر ومواجهة التحديات لخدمة قضايا التنمية المحلية"[1].

والوقف على الكرسي يعني وقف محسن على راتب أستاذ أو تكاليف مساق أو تخصص في جامعة أو معهد علمي،أو برنامج بحثي، وتوضع له شروط وضوابط بحيث يحافظ فيه على شروط الواقف دون إخلال،ومثال على ذلك وقف السيد سمير شما على كرسي لتدريس مادة المسكوكات الإسلامية في قسم التاريخ بجامعة اليرموك الأردنية[2].

وهناك نوعين من الكراسي العلمية هما[3]:

- الكراسي الوقفية: وهي التي يتم تمويلها عن طريق الأوقاف العينية الدائمة للجامعة
- الكراسي المؤقتة: وهي التي يتم تمويلها عن طريق التبرعات والمنح والوصايا لفترة زمنية محددة.

وتعمل هذه الكراسي في مجالات وتخصصات متعددة مثل الزراعة ، الهندسة، الطب والعلوم الإنسانية والاجتماعية وغيرها من التخصصات، ويتم تمويلها من طرف منظمات الأعمال ويشرف عليها نخبة من الأساتذة الباحثين وتتولى الجهات المختصة مسؤولية استثمار تلك الأوقاف في مشاريع استثمارية تدر ربحا ينفق على البحوث العلمية مجسدة في تلك الكراسي.

ويتم استخدام الأموال المستثمرة لفائدة الكراسي العلمية في[4] :

- دعم مشاريع البحث والدراسات التي تقوم بها الكرسي.
- شراء واستكمال التجهيزات اللازمة لأنشطة البحوث التي يضطلع بها كرسي البحث.
- تمويل الندوات وحلقات البحث وورشات العمل والمؤتمرات الضرورية لأنشطة كرسي البحث.
- تمويل أنشطة أخرى يحتاجها الكرسي.

3- أهداف كراسي البحث : وتهدف كراسي البحث في الجامعة إلى تحقيق ما يلي[5]:

- استقطاب الكفاءات العلمية المتخصصة المتميزة لدعم البرامج البحثية في الجامعة وتنشيطها.
- توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير، بما يدعم التنمية المستدامة والاقتصاد الوطني.

---

[1] خالد بن هدوب المهيدب، مرجع سبق ذكره،ص04.

[2] أنور محمد الشلتوني، التدابير الشرعية لإعادة الوقف العلمي إلى دوره الفاعل في النهضة العلمية للأمة،المؤتمر الدولي حول:أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية 9-10 ماي2011 ، كلية الشريعة ،جامعة الشارقة، ص30.

[3] محمود عبد الكريم احمد إرشيد، ورقة بحثية بعنوان : نموذج مقترح لإنشاء صندوق الوقف التعليمي في جامعة النجاح الوطنية، مؤتمر تجليات حركة التاريخ في مدينة نابلس، فلسطين ،2012، ص704.

[4] خالد بن هدوب المهيدب، الوقف على الكراسي العلمية،مرجع سبق ذكره ص 04.

[5] لائحة كراسي البحث العلمي، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، السعودية.

- ربط الباحثين المتميزين في الجامعة بمراكز البحث في الجامعات العالمية عن طريق البحوث المشتركة في كراسي البحث.

- ربط مخرجات البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع من خلال إيجاد بيئة تقوم على الشراكة بين الجامعة والجهات الحكومية والقطاع الخاص .

- دعم المعرفة المتخصصة في المجالات العلمية المتنوعة وتسديد الممارسات التطبيقية في مجالاتها.

- تحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بين الجامعة والمؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها.

- توفير المصادر المالية اللازمة لدعم البحث العلمي في الجامعة واستدامتها .

فإنشاء الكراسي العلمية البحثية يساهم بشكل كبير في تطوير وترقية البحث العلمي وتشجيع العلماء والباحثين على الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يخفف من الأعباء المالية الملقاة على عاتق الدولة فيما يتعلق بتمويل الأبحاث العلمية كما توفر فرصا للمؤسسات والأفراد للمشاركة في تحمل جانب من المسؤولية الاجتماعية.

ثانيا: الكراسي العلمية البحثية في السعودية

لقد كانت المملكة العربية السعودية سباقة في خوض تجربة إنشاء الكراسي العلمية مقارنة بالدول العربية الأخرى لكن الانطلاقة الأولى كانت بإنشاء كراسي علمية وقفية في بعض الجامعات الغربية العريقة والمرموقة بتمويل من مؤسسات وشخصيات سعودية.

1- نشأة الكراسي البحثية السعودية في الخارج:

أدركت المملكة العربية السعودية أهمية الكراسي العلمية الوقفية الجامعية بالخارج،كوسيلة دعوية من خلالها يتم التواصل مع أرباب الفكر في المجتمعات الغربية لإيضاح محاسن الدين، وإبراز تعاليمه السمحة ودعم البحث العلمي[1].

ومن أهم هذه الكراسي نجد[2]:

- كرسي الملك عبد العزيز في جامعة كاليفورنيا الأمريكية عام 1404هـ -1993م
- كرسي الملك عبد العزيز في جامعة بولونيا بايطاليا عام 1418هـ -1998م.
- كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية في جامعة لندن عام1415هـ-1995م.
- كرسي الملك فهد بجامعة هارفارد الأمريكية عام 1413هـ-1993م.

[1] آمال حضري، الوقف ودوره في التنمية العلمية، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص معاملات مالية معاصرة، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016/2015، ص64.

[2] خالد بن هدوب المهيدب، الوقف على الكراسي العلمية،بحث مقدم لمؤتمر اثر الوقف في النهضة العلمية للأمة 9-10 ماي2011،جامعة الشارقة، ص 14.

- كرسي الأمير نايف لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة موسكو عام 1416هـ -1996م.

وبعد النجاح الباهر الذي حققته هذه التجربة في الجامعات الغربية في مطلع الثمانينات تم نقلها وتطبيقها في العديد من الجامعات السعودية.

2- نشأة الكراسي العلمية الوقفية بالجامعات السعودية:

بعد نجاح تجربة السعودية في برامج الكراسي العلمية الخارجية ونتيجة للاهتمام المتنامي بالكراسي البحثية كوسيلة فعالة لنشر العلم والمعرفة والوصول إلى حقائق علمية مبتكرة من خلال التخصص،فقد سارعت الجامعات السعودية إلى تبني عشرات الكراسي العلمية في شتى العلوم والمعارف[1].

وينشط حاليا في جامعات المملكة العربية السعودية أكثر من 193 كرسيا بحثيا علميا ضمن منظومة البحوث الجامعية، وتعمل هذه الكراسي على دراسة موضوعات متنوعة تركز على التنمية بالمملكة، وتخص الجوانب العلمية والتطبيقية والطبية والاقتصادية والاجتماعية والشرعية وغيرها سعيا منها نحو حلول عملية وعلمية مناسبة يقوم عليها علماء متميزون بتمويل وشراكة بين مؤسسات القطاع الخاص والجامعة[2].

ويعمل كل كرسي بحثي،ضمن خطة عمل تستمر تقريبا أربعة أعوام أو أكثر حسب نوعية الكرسي، يديره علماء ذوو خبرة علمية من داخل المملكة أو خارجها لإجراء بحوث تطبيقية رائدة في مجالات علمية وإنسانية، تعود بالنفع على المواطن والوطن، وتسهم في استكمال منظومة البحث العلمي للجامعة[3].

وقد ركزت كراسي البحث في الجامعات السعودية على موضوعات الدراسات الإسلامية بالإضافة إلى الدراسات الإنسانية الخاصة بالأمن الفكري، والمسؤولية والاجتماعية وبحوث الإعلام وأبحاث المياه، والطاقة والبترول والغاز والمعادن، والجوانب الاقتصادية ذات الصلة بالأبحاث المالية والصيرفة، والاستثمار، والتطوير العقاري،ومجالات الحاسب والاتصالات، وتقنية المعلومات، وكذلك المجالات الصحية من خلال دراسة الأمراض المستعصية والوبائية[4].

وتعتبر جامعة الملك سعود بالرياض هي الرائدة في مجال الكراسي العلمية البحثية في السعودية،

[1] خالد بن هدوب المهيدب، مرجع سبق ذكره،ص15.

[2] عبد المحسن بن سعد الداود ، الكراسي العلمية في الجامعات السعودية.....وجاهة أم ريادة بحثية؟ جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة، العدد 16267، 6 يناير 2013م .

[3] خالد بن هدوب المهيدب، مرجع سبق ذكره،ص15.

[4] خالد بن هدوب المهيدب، مرجع سبق ذكره،ص16.

إذ تبلغ عدد كراسيها العلمية 124 كرسيا تشمل مختلف التخصصات والمجالات مثل المجالات العلمية والزراعية والهندسية والطبية والمجالات الاجتماعية والإنسانية[1]. ويتم تمويل هذه الكراسي من طرف مؤسسات خاصة، وقد عملت الجامعة على استثمار تلك الأوقاف لتنفق من ريعها على البحث العلمي ممثلا في تلك الكراسي.

وتمتلك جامعة الملك سعود محفظة استثمارية عقارية وقفية تتجاوز المليار دولار ، وهي تعمل على أن تتجاوز قيمة وقفياتها 25 مليار دولار بحلول 2040. وتسعى الجامعة للاعتماد على 30% من مصروفاتها الذاتية على استثماراتها المختلفة. هذا وقد وقعت أوقاف جامعة الملك سعود سنة 2010 على اتفاقيتين مع "هيلتون العالمية" وهو ما يعد حدثا مهما في تاريخ مسيرتها في استثمار الوقف لصالح الكراسي البحثية، إذ تنص الاتفاقية على إدارة وتشغيل الجامعة لفندق "هيلتون الرياض" "وريزيداس هيلتون الرياض" [2]

وتليها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي وصل عدد كراسي البحث فيها إلى 41 كرسيا، أمّا جامعة الملك عبد العزيز فتملك 28كرسيا علميا، بينما جامعة حائل وصل عدد كراسيها 6 كراسي ثم تأتي جامعة تبوك بكرسيين[3].

وقد نالت هذه الكراسي خاصة المتعلقة منها بالعلوم التطبيقية على عدة جوائز محليا ودوليا على الأبحاث والاختراعات التي قدمتها في سبيل خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة .

3- الامتيازات الممنوحة للأطراف الممولة لكراسي البحث في السعودية:

وتلتزم الجامعة بمنح عدة امتيازات للجهة الممولة لكراسي البحث منها[4] :

- إطلاق اسم الممول على الكرسي سواء كان مؤسسة أو فردا طيلة فترة التمويل.
- الإعلان عن إنشاء الكرسي مع تغطية الحدث إعلاميا.
- الإشارة إلى اسم الممول في جميع الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية في الصفحة الأولى وعلى غلاف مطبوعات المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والكتب الخاصة بالكرسي.
- تكريم الممول بما تراه مناسبا وبما تسمح به لوائحها.

---

[1] حمد بن عبد الله اللحيدان، أهمية كراسي البحث في جامعة الملك سعود ،جريدة الرياض،مؤسسة اليمامة، العدد 15852، 18 نوفمبر 2011.

[2] الأمير سلمان، أوقاف جامعة الملك سعود، توقيع اتفاقيتين مع "هيلتون" لإدارة ثلاث أبراج فندقية تدعم كراسي البحث، جريدة الرياض،مؤسسة اليمامة، العدد 1592، 15 اوت2010.

[3] الغرفة التجارية الصناعية، دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث ..... مسار مقترح لتعظيم الاستفادة بالمجتمع السعودي، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة كراسي البحث،الرياض،2012،ص 11.

[4] لائحة كراسي البحث العلمي، المادة الخامسة، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.

- يحق للممول الاستفادة العلمية من نتائج البحوث ذات العلاقة بالكرسي، وفقا لما يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

ثالثا: دراسة استشرافية لإمكانية وقف كراسي بحثية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

بناءا على الاتفاقية المبرمة بين جامعة الوادي ومختلف الفاعلين الاقتصاديين والتي نصت في مختلف بنودها على ضرورة التعاون المشترك بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية، ودعما لهذا التوجه ارتأينا إنشاء كرسيين للبحث في كلية العلوم والتكنولوجيا ضمن تخصصي "تحكم كهربائي" و" هندسة طرائق وبتروكيمياء".

1- وقف كرسي بحثي في تخصص تحكم كهربائي" قسم الهندسة الكهربائية"

يهتم هذا التخصص بدراسة كيفية التحكم في الآلات الكهربائية وبرمجتها والتحكم في خطوط الإنتاج ،وأساليب إنتاج الطاقة الكهربائية عن طريق خلايا كهروضوئية.

لهذا فإن إنشاء كرسي بحثي في هذا التخصص من شأنه أن يساهم في توفير بيئة علمية وبحثية لتعزيز البحث العلمي وإثراء الدراسات التطبيقية في مجال التحكم الكهربائي.كما يساعد على إيجاد جيل متميز من الباحثين وطلاب الدراسات العليا قادرين على إجراء دراسات وبحوث تطويرية في مجال الهندسة الكهربائية.

كما يحقق هذا الكرسي للشركة الممولة مكاسب عدة تتمثل في:

-دعم ومساندة جهود البحث العلمي والتطوير الموجهة لدراسة المشكلات والعوائق التي تواجهها الشركة في بعض أنظمتها الكهربائية.

- استكشاف أدوات ونماذج وبرمجيات تقنية من شأنها أن تكون أساسا راسخا وعاملا واعدا في تحسين أدوات البحث والتطوير والنهوض بها .

- يعتبر إنشاء كرسي بحثي بالنسبة للجهة الممولة نوعا من المسؤولية الاجتماعية التي تعبر عن التزام المؤسسة اتجاه المجتمع وهو ما ينعكس بشكل ايجابي على سمعة ومكانة المؤسسة في السوق.

2- وقف كرسي بحثي في تخصص هندسة طرائق والبتروكيمياء

يهتم هذا التخصص بدراسة كيفية استخلاص المواد الطبيعية، كما يدرس إمكانية تصنيع هذه المواد مخبريا بعد اكتشاف تركيبتها العضوية،كذلك يشمل الصناعات البتر وكيماوية وطرق التصنيع ويهتم بالدراسات التقنية للآلات الصناعية. هذا إلى جانب الاهتمام باستغلال الطاقات المتجددة (الرياح، الطاقة الشمسية،...)، بالإضافة إلى البحث في تحسين مردود اللوحات الشمسية.

ونظرا لأهمية هذا التخصص واستجابة لاحتياجات القطاع الخاص ومتطلبات التنمية في المنطقة

اقترحنا إنشاء كرسي بحثي في هذا المجال، وهذا من شأنه أن يخدم المؤسسات الصناعية ويساعدها في حلّ المشكلات التقنية التي تواجهها هذا من جهة ومن جهة أخرى يعزز الشراكة المجتمعية ويحقق الاستثمار والاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمنشآت والتجهيزات التي تمتلكها الجامعة.

وتتمثل أهداف هذا الكرسي في :

– دعم التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص في مجال البحث والتطوير.

– توظيف كل الإمكانيات المتاحة في قسمي الكيمياء والهندسة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة الباحثين.

– تشجيع أعضاء هيئة التدريس في القسم للمشاركة في مجموعات البحث العلمي بالكرسي.

– استقطاب المبدعين والموهوبين من طلاب الدراسات العليا ورعايتهم وتحفيزهم للالتحاق بمشاريع في مجالات الكرسي.

– تدريب وتخريج كوادر وطنية مؤهلة للعمل في المؤسسات الصناعية.

– إيجاد جيل جديد من الباحثين وطلاب الدراسات العليا الذين يستطيعون المساهمة في الارتقاء بالبلاد علميا وصناعيا

3– معوقات تجسيد مقترح الكراسي العلمية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

إن دخول الوقف كشريك في العملية التعليمية سيسمح بتحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي وتعزيز الشراكة المجتمعية، وخلق بيئة ثقافية وأكاديمية مشجعة للوقف والتطوع،لكن فعالية الأوقاف العلمية مرتبطة إلى حد بعيد بالبيئة القانونية والتشريعية والثقافية، وبما أن فكرة إنشاء الكراسي العلمية مازالت حديثة الطرح بالنسبة للجزائر فإن تطبيقها على أرض الواقع قد يكتنفه العديد من العقبات من أهمها:

1– غياب صيغة قانونية مشجعة للتعاون المشترك بين القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية في إنشاء الكراسي العلمية البحثية وتسييرها .

2– ابتعاد القطاع الخاص عن تمويل الأنشطة الأكاديمية بسبب غياب الثقة في الدولة ومؤسساتها.

3– ضعف فاعلية الأجهزة الإدارية في الجامعة في تنفيذ الكثير من الأفكار الإبداعية بسبب البيروقراطية.

4– حداثة تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في الجامعة وبالتالي تأخر جني ثمار هذا النظام.

5– ضعف ثقافة التبرع بسبب غياب الرابط بينها وبين الحوافز الاجتماعية والمالية الموجهة لهذه

المؤسسات.

6- عدم وجود هيئات داخل الجامعات تتولى استثمار الأوقاف وتوزيع العوائد الوقفية.

7- نقص الوعي لدى المتعاملين الاقتصاديين بأهمية الوقف ودوره التنموي.

8- إشكالية تسويق النشاط البحثي والترويج للبحوث الناجحة بين المستفيدين منها في المجال التطبيقي.

الخاتمة

لقد توصلنا من خلال دراستنا إلى ما يلي:

- يمثل البحث العلمي حجر الزاوية في مسيرة تنمية المجتمعات، والأساس لكل الخطط والاستراتيجيات وما ينبثق عنها من برامج تنموية ،لهذا فإن فكرة إنشاء ووقف الكراسي البحثية في الجامعات من شأنه أن يساهم في ترجمة البحوث والأفكار العلمية للطلبة والباحثين من أعضاء هيئة التدريس إلى مشاريع ابتكارية قابلة للتطبيق وهذا بدوره سيسهم في ترقية البحث العلمي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

-إن فكرة إنشاء الكراسي البحثية في جامعاتنا الجزائرية سيشكل حافزا لتشجيع الباحثين من أساتذة وطلبة على البحث العلمي والابتكار للمساهمة الفعالة في بناء اقتصاد معرفي وتنافسي.

- إن انتشار الكراسي العلمية في الجامعات من شأنه أن يسهم في تجسير الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وذلك من خلال بناء شراكة تجمع بين قطاع التعليم وسوق العمل.

- إن دخول القطاع الخاص كشريك في البحث العلمي من خلال وقف الكراسي البحثية سيسهم في تحسين جودة مخرجات النظام التعليمي الجامعي وتطويره.

لهذا فمن أجل تفعيل آلية الكراسي العلمية الوقفية والاستفادة من ثمرتها لابد من:

- إيجاد صيغة قانونية لتأطير عملية إنشاء الكراسي العلمية في الجزائر.

- تنمية الوعي بأهمية الوقف في أوساط الفاعلين الاقتصاديين وتأصيله كسبيل إسلامي للتنمية الشاملة.

- إنشاء صندوق وقفي في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي لدعم الأبحاث العلمية وتمويل المؤتمرات والندوات العلمية.

تطوير صيغ لتنمية وقف الكراسي العلمية واستثماره بما تقتضيه متطلبات العصر واحتياجات الجامعة.